50 قصة x 50 عاماً

عبر قراءة في مقـــ

محمد بن راشد..

مقدمة بسيطة وقصيرة لكنها في حد ذاتها عبارة عن نص شعري يختزن في طيّاته جلاً من المعاني والمضامين التي ترسم صورة أخّاذة لما عليه فكر وشخصية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي يهوى تقديم الخير للناس جميعاً، وتحدد معالم النجاح والحب الدفاق المتبادل بينه وبين أبناء شعبه، وتركيزه بشكل رئيس على تنمية أواصر منظومة هذا الحب الفياض الذي يستشعره في حناياه ويحمله في شغاف قلبه وتنبض به خلجات نفسه لأبناء شعبه ولأفراد الشعوب الأخرى، ويفخر ويفاخر به سموه، وهو ما جعله يذكره ويركز عليه في صدر مقدمته لكتابه «قصتي» بحيث يتزين صدر المقدمة به كعقد جميل زاخر بأفخر درر المعاني ولؤلؤ الفكر وياقوت المضامين، حيث يقول: «أحب أبناء شعبي وهم يحبون لي النجاح.. أحب لهم السعادة والرضا والأمان وأراهم يحبون لي ولأبنائي ما يحبونه لأهلهم وأبنائهم».

إن شعب الإمارات جميعه يحب لسموه ولأبنائه ما يحبونه لأنفسهم وأهاليهم وربما أكثر من هذا، لأن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، غال عندهم وثمين في حياتهم.. أما ترى من حولك حرارة هذا الحب تنبض به قلوبهم ويطوون عليه حناياهم كأغلى وأثمن ما يهدونه إلى سموك، وهم على بالغ صدق وكثير وفاء وكبير محبة لك ولأبنائك.. نلمس بأنفسنا فيض هذا الحب المتدفق لك لدى كل من نقابلهم ونتحدث معهم ونجالسهم، ونرى في وجوههم علامات ومظاهر نبض هذا الحب الجميل ونسمع منهم كل ما يثلج الصدر ويرسم الصورة المثلى في عيونهم وقلوبهم عنك، وليس هذا بغريب أو بعيد عنك، فسموك ابن زعيمين ملكا إحساس الناس ومشاعرهم هما المغفور لهما الشيخ زايد والشيخ راشد، طيب الله ثراهما، فقد أورثاك إرثاً من هذا الحب.. قدما الخير لكل الناس وأغدقا من عطفهما ومحبتهما ما خلّد اسميهما ورسميهما في قلوب وعقول ووجدان وعيون الناس في الإمارات وخارجها، وأنت ما زلت تنهل من معين هذا الإرث الصافي الدفاق بأبدع الصور الجذابة التي ترسم ملامحك في العيون والقلوب، فيكفي أن نقول بأنك «ابن راشد» و«وريث زايد» لتعطى الصورة المثلى لسموك، التي تنفتح لها القلوب والمشاعر والوجدان، ولا غرو أن تحب للناس الخير ويحبوا لك النجاح ولأبنائك معك ما يحبونه لأنفسهم، ولم تعدُ حقيقة هذا الأمر الذي أنت عليه وهم مثلك عليه سواء بسواء.. لا أريد أن أسهب في ذلك، وإلا فإن الحديث في هذا الشأن يطول ويتشعّب وتحلو مفاهيمه ومعانيه وسرد وقائعه ومواقفه الجذابة التي خبرنا جزءاً منها من خلال جلسات سموك وسيرتك وسلوكك حتى غدوت أملاً وغاية لكثير من الشعوب والأمم، يتغنون بك وبإنجازاتك ويجدون فيك أمنياتهم وتطلعاتهم لغد مشرق وأمل بسّام، بمثل ما أنت عليه مع أبناء شعبك الذين وفرت لهم سبل العيش الكريم وحققت لهم كثيراً من الطموحات ورسمت لهم طريق المستقبل الواضح الذي تدنو منه الأماني والأحلام وكأنك الأمل البازغ من خلف الغيوم،حيث لا يقف أمامه مستحيل ولا محال..

توفيق

يبدأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقدمته بالبسملة والحمد لله وذلك لا شك من توفيق الله له؛ لأن العمل الذي لم يبدأ باسم الله يكون ناقصاً ضمن باب الرغبة في كمال الشيء أن يبدأ ببسم الله، وذلك ما سطره الكاتب في صدر مقدمته ومن باب الإقرار بنعم الله فإنه يحمده سبحانه عليها، إذ منّ عليه بها وعلى شعبه وعلى وطنه.. ويصف سموه العمل الذي يقوم به بأنه منّة من الله عليه، إذ سخره لمقتضى هذه المسؤولية التي يحبها وهي خدمة شعبه فلا يتبرم ولا يتضجر من كثرة الأعباء والمسؤوليات، وإنما يعتبر ذلك من كمال النعم عليه أن وفقه الله لهذا الأمر، والشأن الكبير الذي فيه خدمة شعبه.. ويعتبر سموه ذلك ميزة حظي بها تستحق حمد الله عليها، إذ يسرها وقدرها له ولا ينسى في ذلك أن يكرر الحمد لله بأنه غرس حب الوطن في قلبه، لأنه من دون هذا الحب لن يكون مدفوعاً لخدمة أبناء هذا الوطن.. فحب الوطن لديه مقدمة ودافع لهذه الخدمة التي يسرها الله له وقام بأدائها بمنتهى الرضى والسرور.

إهداء

وقد شرف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بهذا الحب المتبادل بينه وبين أبناء شعبه، حيث أهداهم هذا الكتاب عرفاناً منه بمحبتهم له ولأبنائه معه، والذي عبّر عنه بمحطات من حياته.. ولا شك أنه كذلك إذ اختار سموه لهم بعض الموضوعات والمواقف وسجلها لهم، فيما ذهب إلى أن ذلك يمثل أملاً له أن تكون هذه القصص في هذا الكتاب بمثابة بداية لكتابة جزء من تاريخ دولته، حرصاً منه على أن تخلد هذه الذكريات للأجيال القادمة التي لم تحظ بمعاصرة تلك الأحداث المهمة من ماضي تاريخ الوطن.. وعشقاً من سموه لأن يبقى قادة الوطن الماضون والحاليون وشعب الإمارات السابقون والحاضرون مناط ذكر وتذكر للأجيال القادمة وموضع اهتمامهم والاحتفاء بهم كذوات وإنجازات ومواقف ينفح شذاها القلوب والأبدان، يحلم الكاتب بأن تقول الأجيال كما يذكر ويرغب: «هنا كانوا وهنا عملوا وهنا أنجزوا وهنا ولدوا وهنا تربوا.. هنا أحبوا وأحبهم الناس، هنا أطلقوا ذلك المشروع وهنا احتفلوا بإتمامه من هنا بدؤوا وهناك وصلوا في سنوات معدودات»، أي يقولوا ذلك عن أسلافهم بحب وإخلاص وشغف، وهذا مطمح لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، غالٍ عنده أثير لديه بحيث تبقى إنجازاته وإنجازات شعبه معه محط اهتمام الأجيال القادمة وتفاخرها، كما يحدث الآن من ذاته وجيله معه في تذكر الماضين وأعمالهم والفخر بهم وإعلاء شأنهم بصفتهم أساس النهضة وجزءاً مهماً من تاريخ الوطن المعطاء.. فهو لا يريد من الأجيال القادمة سوى هذا التذكر والعرفان وذكر الجميل الذي في أعناقهم لأسلافهم، أي أن يتذكروهم ويقولوا فيهم خيراً وحسناً من الثناء الجميل، يقول: «ولا نريد من الأجيال الجديدة إلا أن يقولوا فينا خيراً»، فتاريخ الوطن وبناؤه في يقين صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عبارة عن مراحل متواصلة ومترابطة لا تنفصم مرحلة عن أخرى سابقة أو لاحقة لها، ويشكل الماضي في هذا التاريخ حلقة مهمة من بين هذه الحلقات ويذكر الكاتب عن نفسه وجيله في شيء كبير من التواضع الجم بأنه وجيله عملوا واجتهدوا والله يعلم بذلك كما يقول: «والله يعلم أننا عملنا واجتهدنا بما استطعنا»، فذلك أقل ما يقال في حقهم، وإلا فإن ما قام به سموه وجيله وما حققه على أرض واقعه شيء كبير يلحق دون أدنى مبالغة بالمعجزات البشرية، فقد زين وجه حاضره بهذا الفيض المتدفق من الإنجازات الكبيرة والكثيرة والجميلة لمنظومة فريدة من البناء والتطور العمراني، والذي شمل مناحي الحياة وغدا مضرب المثل وقدوته لكل من أراد أن يحتذيه أو يلحق به.. ويقول سموه: «بدأنا عملنا قبل خمسين عاماً واضعين أمامنا كلام الله (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)»، مستهدياً أثناء عمله بهدي كلام رب العالمين بأن على الإنسان أن يعمل مستشعراً رقابة الله ثم رسوله صلى الله عليه وسلم، على ما يقدمه من عمل لخير أمته والإنسانية فيما ينفع ويفيد ويحقق الخير والنماء للإنسان أينما كان.. كما أن سموه لا يقنع بما تم من إنجازه، وإنما ذلك في عرفه مرحلة من البناء تليها مراحل أخرى فأحلام سموه لا تكاد تقف عند حافة، بل تتجاوز الواقع بمسافات بعيدة، لذلك يبين للقراء بأن الطريق أمامه طويلة وممتدة بلا نهاية، ولا حدّ تقف عنده مسيرة البناء والتطور، وإنما يعتبر بأن هذا الإنجاز الكبير الذي شمل جوانب الحياة في مجتمعه، إنما هو جزء من أحلام سموه لشعبه وأمته، وليست كلها، وإنما كما يصفها في بدايتها، وما زالت الطريق أمامه طويلة ممتدة، إذ يقول سموه: «وما زالت أحلامنا لشعبنا وأمتنا في بدايتها»، فسموه كما يبين من سيرته لا يبني لشعبه فقط، وإنما تظل أمته في فكره لا تغيب عنه، إذ إنه جزء من لحمتها، وسموه بقدر ما يبني لشعبه، فهو يبني لأمته أيضاً؛ لأنه ابن هذه الأمة العظيمة الممتدة في تلابيب الزمان، منذ عهود البعثة المباركة وإلى آخر يوم في الدنيا.

أحلام كبيرة

انظر أخي القارئ إلى كبر أحلام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وتعاظمها بحيث ينظر سموه إلى ما تحقق بأنه مجرد بداية، فما هي يا ترى حقيقة هذا الفكر الذي يحمله بين جنبيه، والحلم الكبير الذي يسكن مخيلته وذهنه، إذ يعد سموه هذه المنجزات الحضارية المبهرة التي تحققت على الأرض، ولفتت نظر الناس جميعهم؛

توقعات بتصدره قائمة «الأكثر مبيعاً» في الدولة

إقبال كبير على «قصتي» بالمكتبات في يـــ

■ دبي ـ غسان خروب

شهد اليوم الأول لإصدار كتاب «قصتي» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إقبالاً منقطع النظير من قبل سكان دولة الإمارات، من مواطنين ومقيمين، وزوار سارعوا إلى اقتناء نسخهم من هذا الكتاب، وسط توقعات بأن يصبح هذا الكتاب الأكثر مبيعاً في دولة الإمارات. ويجسد «قصتي» خلاصة التجارب التي عكست رؤية قائد انشغل في خدمة الوطن لنصف قرن، مرّ خلالها بالكثير من الأحداث على رأسها تأسيس الاتحاد، كما شهد وقائع أخرى ساهمت في صقل شخصيته، ورؤيته، حيث يروي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في كتابه الجديد الذي وصفه بأنه «سيرة ذاتية غير مكتملة»، 50 قصة، تمتد أحداثها على مدار 50 عاماً.

ولم يكد كتاب «قصتي» يرى النور، صباح أمس، حتى تلقفته أيادي القراء وأبناء الدولة، الذين يتطلعون إلى التعرف إلى تفاصيل سيرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وما أورده من حكايات وما كشف عنه من تجارب غنية، بين دفتي كتابه الجديد، الذي يوجد حالياً على أرفف كل المكتبات في الدولة، إلى جانب منصتي «سوق دوت كوم» و«نون دوت كوم» الإلكترونيتين.

الإقبال على كتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بدا عالياً في يومه الأول، وفق تأكيدات عدد من مديري المكتبات في دبي، ممن تواصلت معهم «البيان»، والذين أشاروا إلى أن الحصول على الكتاب لم يكن قاصراً على المؤسسات الحكومية والخاصة، وإنما كان بانتظاره المئات من الأفراد الذين توافدوا منذ الصباح على المكتبات للحصول على نسخهم الخاصة من الكتاب.

كمال الباطح، مدير القسم العربي في مكتبات كينوكونيا الواقعة في دبي مول، أكد لـ«البيان» أن الكتاب شهد نسبة إقبال عالية. وقال: يشهد كتاب «قصتي» حركة بيع عالية جداً، حيث تمكنّا من بيع نحو 500 نسخة منه خلال ساعات قليلة، من بدء عرضه داخل مكتبتنا في «دبي مول»، مشيراً إلى أن الإقبال جاء من مختلف شرائح المجتمع وجميع الفئات العمرية. وتابع: الإقبال على الكتاب لم يكن قاصراً على مواطني الإمارات والمقيمين على أرضها، وإنما يشمل ذلك زوار دبي من دول منطقة مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، وذلك لكون النسخة التي طرحت باللغة العربية فقط، وتوقع الباطح أن ترتفع نسبة مبيعات الكتاب، عند طرحه باللغة الإنجليزية، مبيناً في الوقت نفسه، أن الكتاب يشهد إقبالاً عالياً من المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات الخاصة أيضاً. وواصل: «وصلتنا طلبات كثيرة ولا تزال من بعض المؤسسات الحكومية التي تطلب شراء الكتاب بكميات كبيرة، وهذا بلا شك دليل على مدى النجاح الذي يحققه الكتاب، والذي نتوقع أن يرتفع خلال الأيام المقبلة».

ـدمة كتاب «قصتي»

معالم شخصية وفكر قائد

■ حب فياض في شغاف قلبه تنبض به خلجات نفسه لأبناء شعبه

■ بدأ بالبسملة بتوفيق من الله من باب الرغبة في كمال الشيء

■ يريد سموه من الأجيال القادمة تذكر الجميل الذي في أعناقهم لأسلافهم

■ رغم كبر الأحلام ينظر سموه إلى ما تحقق على أنه مجرد بداية

■ يركز سموه على المبادئ والقيم التي قامت عليها بلادنا

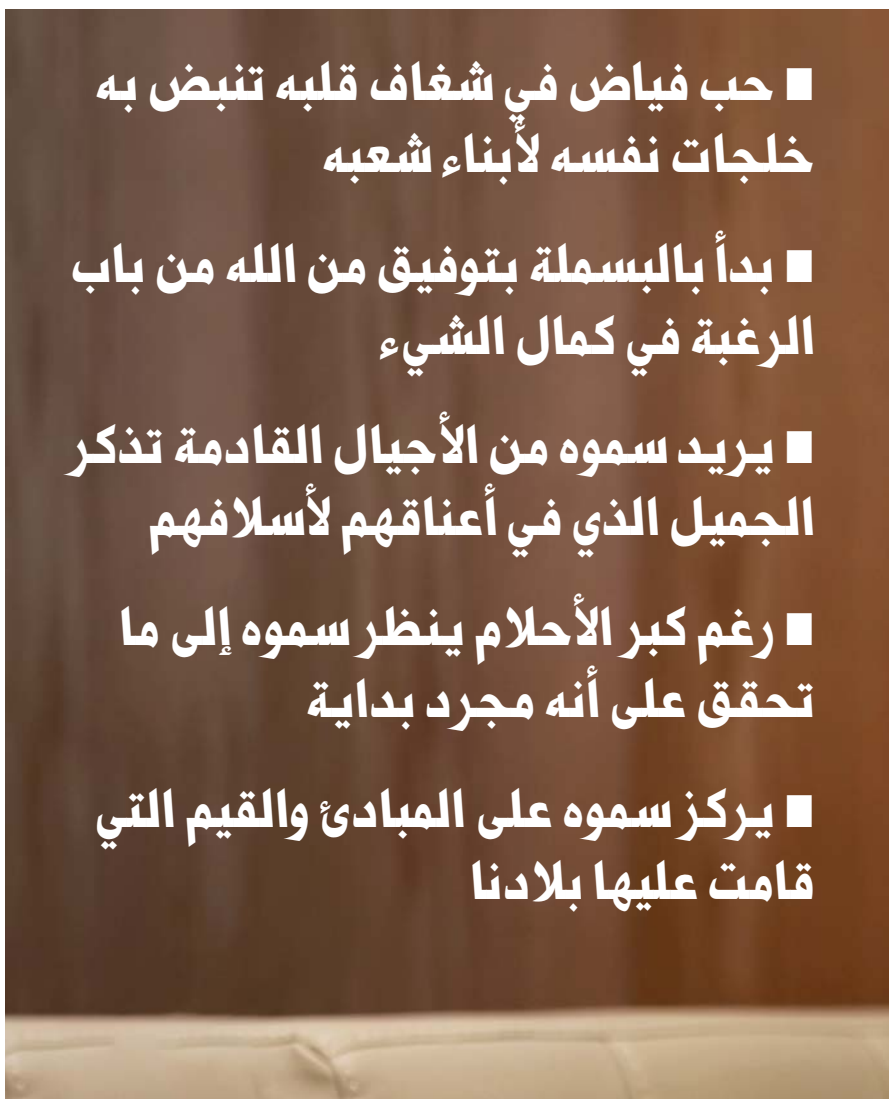

لكبر حجمها وعظم إنجازها، فإنه يعدها في نظر سموه مجرد بداية ليس إلا.. وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، كما تبين من مقدمة «قصتي» أن وقته مشغول بالعمل، ليس لديه مزيد منه، لأن صاحب الهمم والتطلعات ينشغل عليه وقته بكثير من المسؤوليات والآمال والمهام، فلا يجد من سعة الوقت ما يشغله في غيرها، فسموه حتى في كتابة هذه الذكريات وتسطيرها يكون في عجالة من أمره، لا يجد وقتاً كافياً للتفصيل فيها، وإنما يغتنم شيئاً بسيطاً مما هو متاح له من الوقت، حيث يقول سموه: «أكتب هذه المحطات في عجالة؛ لأن الوقت قليل والطموح كثير».. وتلك حقيقة لا شك في مصداقيتها، فمن يعرف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويتابع نشاطاته وفعالياته وما يقوم به من أعمال وما يقع على عاتقه من مسؤوليات، سواء على مستوى حكم دبي وإنجازاته الباهرة فيها، أو على المستوى الاتحادي وإدارة شؤون الحكومة فيه إلى غير ذلك من المسؤوليات والمشاغل، يرى من يتابع ذلك أن وقت سموه مزدحم لا يكاد يبقى منه فضلة، بل ليستغرب الإنسان من مدى همة هذا الإنسان وتوزيع وقته، على كثر مهامه وتعدد مشاغله، بحيث يجد أن المسؤوليات تفوق مساحة الوقت عنده بكثير جداً.. فسموه يبذل جهداً وطاقة أكبر بكثير مما يمكن أن يتصوره الإنسان فجميع وقته مشغول بكثير من الأعمال والإنجازات والمتابعة والإشراف والتخطيط ودراسة سبل تطبيق أحلامه في المستقبل، فهو لا يقف في تفكيره عند حدود حاضره، وإنما يغوص في تفاصيل بناء المستقبل وزخرفة معالمه ووضع الخطط اللازمة والحلول المبتكرة لخوض غمار ذلك الأفق البعيد المغيب عن الذهن، الذي هو الزمن الآتي فيما يعرف بالمستقبل، إذ تنفتح أمامه الصورة وينجلي أمام ناظريه المشهد عما يمكن أن يحققه ويبنيه فيه فيما يعد نفسه منذ الآن للقيام بتلك المهمة الكبيرة.. وهو في خضم هذه المنجزات والمسؤوليات يريد لعطائه وعطاء جيله أن يستمر ويتواصل بلا انقطاع، وعلى نفس الوتيرة من الروح الوثابة والفكر الطموح وعلى ذات القيم التي يؤمن بها من الأخلاق والعادات والتقاليد وغيرها من هذه التي تحكم مسيرة وسيرة سموه في الحياة دون اختراق وتجاوز للثوابت.

مبادئ وقيم

ويركز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في مقدمة «قصتي» على المبادئ والقيم التي قامت عليها بلادنا، وتلك محمدة لسموه، إذ تترسخ في ذهنه مثل هذه المبادئ، فلا يجد مناصاً وسموه في خضم التطوير والتحديث والنمو، من أن يجعلها أساس فكره ونبراس هديه الذي يؤمن به وبأهميته في شؤون حياته، إذ إن دولة الإمارات قامت على هذه الأسس والمبادئ الدينية والأخلاقية، وقيم الخير والعطاء الإنساني وتشكل دستورها من رحم هذه المبادئ التي عرفت بها واستمرت عليها، وشكل ذلك مناط فخر قادتها وشعبها، فلا غرو أن يركز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في المقدمة على ذلك النبع الفياض من القيم والمبادئ في مسيرة بنائه وتنميته، حيث يقول: «لأنني أريد أن يستمر العطاء للوطن بنفس الروح وبنفس القيم والمبادئ التي قامت عليها بلادنا».

وهي لا شك كثيرة، وفاعلة، ولافتة للنظر، وتشكل مناط رضا ومحافظة عليها من قبل الشعب والقيادة معاً لأنها تشكل في حد ذاتها سمعة الدولة وصيتها.. يقول سموه في كتابه: «نفتش دائماً عن الإنسان في الإنسان ونبنيه»، فليست الإنجازات التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لتتأطر في إطارها المادي ولغايات المصلحة فقط، وإنما هي في نظره لتنمية جانب الإنسان في الإنسان، وبنائه الذي يبحث عنه سموه من خلال هذه الإنجازات ليبنيه كما يقولون يعلي من شأنه، ويُسخّر له هذه الإنجازات ليحقق من خلالها غاياته الإنسانية.. وتلك لا شك نظرة صائبة وهادفة في تركيزها على محور الإنسانية في الإنسان ذاته والاهتمام به من هذا الجانب؛ لأنه في نظر سموه الأهم من كل ذلك الذي يتم من بناء وعمران وتنمية، فالمراد الأول من التنمية هو الإنسان بمعناه الإنساني، لينمو فيه هذا الشعور والإحساس؛ لأن التنمية إن كانت موجهة لغير إنسانية الإنسان فلا فائدة من ورائها.. فالغاية والهدف من وراء منجزات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، التي تبنى في البلاد هو الإنسان وإنسانيته أولاً وآخراً، وليس غير ذلك بغض النظر عن عقائده وجنسياته ولغاته وطوائفه.

بقلم:
إبراهيم محمد بوملحه

ويكمل صاحب السمو بقوله: «ونزرع الخير دائماً للناس كل الناس وننفعهم»، وهذه ضمن غايات البناء وفكر التطور والنهضة التي تكمن في مخيلة وعقل صاحب السمو في تركيزه على نشر الخير وقيمه في المجتمعات عامة، وهذا من توفيق الله له أن جعله مهتماً بزراعة الخير ونشر قيمه، فبذرة الخير إن زرعت ونالت الرعاية، كبرت وأينعت وغدت بساتين وظلالاً في هجير الحياة، وذلك ما يقصده صاحب السمو من وراء بنائه وعمرانه ونهضته، إذ لم يكن ذلك في فكره منفصلاً عن قيم الخير التي يريد نشرها في المجتمع ويسعى إليها دائماً تتحدد نظرته في أن يبني هذه الحضارة في أرضه من أجل أن يبني بجانبها ومن خلالها بساتين الخير اليانعة الخضراء، وتركيز صاحب السمو الشيخ محمد في مقدمته على كل الناس، دالٌّ على أن ما يقدمه من هذا الخير ليس لفئة دون فئة وإنما لعموم الناس كل الناس دون نظر لغير الإنسانية فيهم، والغاية من ذلك كما ذكر: «وننفعهم»، أي لمصلحتهم ونفعهم ليس إلا.. وتلك نظرة هادفة وغاية بعيدة المدى، أن يقصد إنسان فعل الخير لمنفعة الناس جميعاً، وهذا مشاهد ومعمول به في هذه المدينة الخيّرة، وهذه الدولة المباركة التي يعيش فيها مختلف الجنسيات والطوائف، في ظل راية الأمن والتسامح والازدهار، ويعمل الجميع فيها بانسجام وتواد وتبادل للمصالح المشتركة دون تمييز يقول سموه: «لا توقفنا الأزمات.. ولا تبطئنا العقبات»، وذلك أسلوب متبع من قبل صاحب السمو الشيخ محمد، وسلوك واضح في حياته بأنه يعمل دون أن تعيقه الأزمات من حوله عن مواصلة العمل وبذل الجهد والطاقة من أجل تحقيق المنجزات الكبيرة وتيسير السبل أمام نجاح نماذج متطورة من الفكر والنشاط البشري في مجال تنمية المجتمع والرقي به دون التفات لأي أزمات أو ظروف تطرأ من حوله، ولقد عرف عن سموه أنه أكثر ما يكون نشاطاً وحركة وقت الأزمات والعقبات، لا يلتفت إلى معوقاتها، بل يجعل منها دافعاً لمزيد من العمل والنجاحات، ويستغلها فرصة مواتية له لتحقيق رغباته ونجاحاته كأيسر ما يكون الهدف أمامه، ويذكر لنا في بعض جلساته أنه حدثت أزمة اقتصادية كبيرة في وقت ماض، أدت إلى تأثر الاقتصاد العالمي تأثراً كبيراً وكانتْ هناك وقتها صفقة معروضة لشراء طائرات كبيرة، فحدث نوع من التردد من قبل المسؤولين في إتمام صفقة هذا المشروع الحيوي، فما كان من سموه إلا أن أمر بإتمامها كاملة؛ لأن العرض وقتها، كما يقول سموه، كان مناسباً جداً وبسعر خيالي، فلماذا أترك الفرصة تفوتنا ويأتي علينا وقت آخر نشتريها بأضعاف هذا السعر المعروض، وخاصة أن الاقتصاد لا يدوم على حال، فهو يزدهر مرة وينخفض أخرى.

أسرار النجاح

كما يذكر لنا أنه أثناء الحرب العراقية الإيرانية أحجمت شركات التأمين عن عقد صفقاتها لنقل بضائع الموردين، خوفاً من نتائج الحرب غير المحسوبة، فما كان من صاحب السمو الشيخ محمد، إلا أن أعطى شركات التأمين ضماناً بتحمله آثار ونتائج ما يحدث من أضرار، وبناء على ذلك استمرت شركات التأمين في ممارسة عملها بناء على هذا الضمان الذي تعهد به صاحب السمو يقول: «ولا نلتفت لمشكك ولا نستمع لمتردد»، وهذا من أسرار نجاح سموه في مشاريعه، أن يقوم مباشرة بعد دراسة جدوى هذه المشاريع بتطبيقها وتنفيذها دون التفات لأي مشكك فيها أو إعطاء أذنه لسماع نغمات المترددين والخائفين، لأن الإنسان إذا فتح عينه وأذنه لسماع ورؤية كل ما من شأنه أن يُهبط العزيمة ويشكك في كثير من مشاريع التنمية، فإنه سيواجه بكثير من هؤلاء المشككين والمترددين ووقتها ستتأخر الكثير من المشاريع عن الانطلاق في وقتها وزمانها وستتأثر عجلة الأعمال والاقتصاد بهذا التردد والخوف من المستقبل، ولكنّ سموه حين تتضح أمامه الرؤية وتنجلي أسباب أهمية المشروع يُقْدِم عليه بعزيمة وثقة، دون أن يعير أذنه لمبررات التشكيك وحجج المترددين، لأنه إن فعل ذلك فلن تقوم المشاريع ولن يتم الإنجاز، وستتأثر البنية التحتية للبلاد، وذلك ما سيسهم في كساد الاقتصاد وتأثر التجارة وتضرر المجتمع.

وهذه هي طريقة صاحب السمو الشيخ محمد التي يذكرها للقارئ في بناء بلاده، كما سيبين ذلك في تفاصيل هذه المحطات التي يصفها بكل تواضع أنه أودعها شيئاً قليلاً من الحكمة، فهو لا يدعي كمال حكمتها وتزيينها للناس كما يحدث من البعض، وإنما فيها كما يذكر قليل من الحكمة كما يصورها، لكنّ هذا القليل من الحكمة يتزيا بكثير من خالص المحبة التي يشعر بها لشعبه ويعيش مقتضيات هذا الحب الذي ينبض به قلبه لهم، فهنا يجعله كثيراً، وغايته من ذلك أنها قد تفيد أو تلهم أو تعلم أو تسهم في بناء الإنسان ورفعة الأوطان، لذلك فهو لا يبخل بها على شعبه وغيره من العرب، فلربما كانت كما يرى مفيدة، لأنها نتائج تجربة متحققة أثبتت فعاليتها ونجاحها في مجتمعه، وآتت ثمارها، لذلك فهو يهديها لغيره من الناس.

مقدمة بسيطة ومختصرة كما قلت، لكنها كبيرة واسعة المدى، تحتوي تلخيصاً لما تضمنه الكتاب من أفكار ورؤى لفتت نظري فور قراءتها، فأحببت أن أخصّها بهذه القراءة، لأنها تستحق أن يكون لها ذلك.. أرجو أن أكون قد وفيت حق المقدمة من البيان والتحليل، واستثرت نهم القارئ لاستكمال قراءة الكتاب والوقوف على ما تضمنه من قصص.

ـــوم إصداره الأول

أما أبو زيد محمد، مدير فرع مكتبة «المجرودي» بمنطقة الجميرا، فأكد أن نسبة الإقبال على اقتناء الكتاب عالية، واصفاً حجم المبيعات بـ«الممتازة». وقال: «لقد استطاع الكتاب أن يحقق مبيعات «ممتازة» في الساعات الأولى من يومه الأول، ونتوقع أن ترتفع النسبة خلال الأيام المقبلة». وأشار إلى أن فرع المكتبة في الجميرا فقط، تمكن من بيع أكثر من 400 نسخة من الكتاب خلال الساعات الأولى لطرحه. وأضاف: «أعتقد أن ارتفاع نسبة المبيعات يشكل دعوة صريحة لدار النشر بأن تستعد لطباعة الكتاب مجدداً، بأعداد أكبر، وذلك بالنظر إلى حركة البيع والإقبال التي يشهدها الكتاب، خاصة مع قرب انطلاق مهرجان طيران الإمارات للآداب، والذي يشهد إقبالاً عالياً على مبيعات الكتب»، مؤكداً أن «قصتي» من الكتب المطلوبة بكثرة. وقال: «هناك إقبال من كل الفئات العمرية، ومن مواطني الدولة والمقيمين على أرضها».

فيما بادر عدد من المؤسسات الحكومية في دبي إلى إهداء كتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إلى موظفيها، وذلك بهدف منحهم الفرصة للاطلاع على ما يحمله الكتاب من قيمة إنسانية عالية، كونه يؤرخ السيرة الذاتية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

أصالة

الشغف بالحصول على نسخ الكتاب، امتد أيضاً ليطال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بادر روادها إلى تدشين هاشتاغ

علي بن تميم:
سموه يجعل للأم حضورها الوفي في «قصتي»

«قصتي محمد بن راشد» على موقع تويتر، والذي تضمن الكثير من التغريدات التي تستند إلى مقتطفات وجمل مقتبسة من كتاب سموه، حيث عبر الكثير من المغردين عن فرحتهم بحصولهم على الكتاب، ومن بينهم الكاتب والشاعر سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر، الذي غرد عبر تويتر قائلاً: «صاغ سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس

سلطان العميمي:
صاغه سموّه بلغة إبداعية تجسد مسيرة العطاء

الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الكتاب بلغة إبداعية تجسد مسيرة العطاء بأسلوب أدبي فريد من نوعه، بديع ومفعم بالجدة والأصالة، وبأسلوب قصصي محمّل بالشعرية الآسرة والتجربة المتبصرة».

في حين، قال د. علي بن تميم، مدير عام أبوظبي للإعلام عبر تويتر: «تحضر الأم في السيرة الذاتية على نحو خجول، ولنا

أبو زيد محمد:
«قصتي» من الكتب الأكثر مبيعا وحجم الإقبال عليه كبير

في «الأيام» لطه حسين مثال جلي، ثمة تردد في سرد ذاكرة الأمومة، لتسود الذاكرة الأبوية وتسيطر، لكن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في «قصتي»، يجعل للأم حضورها الوفي، فهي ليست مستقبل أبنائها فحسب، إنها مدرسة تحرك بيد سرير طفلها وبالأخرى تحرك العالم كما يقال».

في حين قال د. حافظ المدلج، أستاذ إدارة أعمال بجامعة الامام، وكاتب بصحيفة الرياضية السعودية: «صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد يوثق مسيرة 50 عاماً من العمل الإداري بكتاب «قصتي»، الذي يحوي 50 قصة نجاح، نتعلم منها الكثير مع الرؤى والعبارات التي ستكون نبراساً لجيل اليوم والأجيال القادمة».

«الوصايا العشر»

رواد «التواصل الاجتماعي»، أشادوا بالكتاب، وبادر بعضهم إلى نشر «الوصايا العشر» التي يتضمنها، إلى جانب جملٍ مؤثرة صاغها صاحب السمو الشيخ محمدٍ بن راشد آل مكتوم، معتبرين أنه أفضل هدية تصلهم، حيث قالت بنت حميد: «يروي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في هذا الكتاب، شهادته بتلقائية، وسيرته في مراحل عمره المختلفة وتتيح الإطلالة الخاصة على حياة سموه للقراء التعرف إلى الأحداث التي شهدها منذ قيام دولة الإمارات وأحداث المنطقة»، في حين قالت ريما: «كم نحن بحاجة للغوص في سطور القصة، فمن العنوان نستشف المضمون ونقرأ ما شاهدناه من واقع تجسد عبر السنين بأفعال، دمتم سيدي وبكل فخر مبروك لنا قصتي». بينما قال سالم: «منك نتعلم وما زلنا نتعلم وسنستمر في التعلم لخدمة هذا الوطن العظيم». أما أم محمد فغردت قائلة: «كلمات تُسطر بحروف من ذهب.. نحن محظوظون بكم سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، كلمات ملهمة والوصايا العشر كلمات قليلة والمعاني كثيرة ومنك نتعلم ونستفيد».

50 قصة x 50 عاماً

أكدوا لـ«البيان» أن الكتاب إطار مرجعي للشباب حتى ينهلوا من معينه

أكاديميون: «قصتي» منارة للقادة والمهتمين بالمعرفة

■ البيان – متابعة: قسم المحليات

أكد أكاديميون أن لقب «معلّم الأجيال» الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، على صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة إطلاق صاحب السمو نائب رئيس الدولة كتاب «قصتي»، لقب يستحقه سموه، مشيرين إلى أن كتاب «قصتي» منارة يستنير بها القادة في الصفين الأول والثاني، وكل مَن له اهتمامات في شتى نواحي المعرفة، كما يستفيد منه أساتذة الجامعات.

وشددوا لـ«البيان» على ضرورة أن يُدرّس الكتاب للطلبة في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات لما يحمله من سُمو في الفكر، فهو يعد زبدة تجربة قائد فذ وملهم، وإطاراً مرجعياً لهم؛ لأنه من بيئتهم ومن ذات التركيبة الاجتماعية، وبالتالي نوجد جيلاً قادراً على النهوض ببلده من خلال النهل من ذلك المعين الذي لا ينضب.

وأكدت الدكتورة نهلة القاسمي، عميدة شؤون الطلبة بجامعة عجمان، أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عمل على تأهيل القيادات الحكومية الاتحادية حتى أصبحت تضم كفاءات مؤهلة على صعيد الوزارات وعلى صعيد القوى البشرية، كما عمل على تأهيلها حتى تتواصل مع وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الحديثة والتي يتابعها الملايين من داخل وخارج الدولة تيسيراً لجمهور المتعاملين، مبينة أن سموه وضع منذ البداية خططاً استراتيجية وأهدافاً عليا لتحقيقها خلال المرحلة المقبلة، والإمارات الآن تجني ثمار التخطيط المحكم بحصولها على المراكز الأولى عالمياً في كثير من المؤشرات، فأطلقت الكثير من المبادرات التي يُحتذى بها عالمياً.

■ نهلة القاسمي

■ راشد الريامي

■ نجوى الحوسني

■ جاسم فايز

■ مأمون كنعان

■ نور الدين عطاطرة

■ إبراهيم غرفال

■ يوسف العساف

■ علي جابر

إطار مرجعي

وفي ذات السياق قال الدكتور إبراهيم غرفال، مدير إدارة الشؤون العلمية والأكاديمية بالكلية الجامعية للأم والعلوم الأسرية في عجمان، إن كتاب «قصتي» يُعد إطاراً مرجعياً لكافة الشباب حتى ينهلوا من معينه، فهو من رجل غير عادي طموحاته وقدراته لا حدود لها، فهو يعد نموذجاً يجب أن يتبع لمن يريد أن يحقق التقدم في كافة الميادين، كما أنه يجب إتاحة ذلك الكتاب لكافة الطلبة حتى يتقمصوا تلك الشخصية الفذة ومن ثم يقتدوا بها، خصوصاً طلبة المراحل الدنيا؛ لأن الكتاب يعد إطاراً مرجعياً لهم، لأنه من بيئتهم ومن ذات التركيبة الاجتماعية، وبالتالي نوجد جيلاً قادراً على النهوض ببلده من خلال النهل من ذلك المعين الذي لا ينضب، مبيناً أن الشخص الذي يكتب سيرته الذاتية ولديه قدرات غير عادية في التفكير ورسم الخطط للمستقبل بعين ثاقبة وبصيرة نافذة يكون مؤثراً إيجابياً، ومن شأنه أن يوجد لنا قادة أفذاذاً يؤثرون إيجاباً في من حولهم، وبالتالي تنهض الدولة، وهو الأمر الذي ترنو إليه القيادة الرشيدة للبلد المعطاء.

يسطر بالذهب

من جهته ذكر جاسم فايز، مدير مدرسة حاتم الطائي في فلج المعلا، أن «قصتي» كتاب سرد فيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم سيرته العطرة التي تستحق أن تسطّر بماء الذهب لما حوته تجربته في القيادة من دروس يجب أن تؤخذ على محمل الجد من كافة أطياف المجتمع الإماراتي، وكل بحسب قدراته الذهنية حتى تتجسد واقعاً يستفيد منه الوطن والمواطن، لذلك يجب أن يصبح كل مواطن جزءاً من تجربته النيرة في السلوك وفي التعامل والرقي حتى تضحى الإمارات رقماً صعباً لا يمكن الوصول إليه، مبيناً أن سموه رسخ للإمارات مكانة مرموقة ذاع صيتها، فأصبحت نموذجاً يُحتذى، فهو دائماً ما يركز على العلم والعلماء ويحرص على أخذ أفكارهم النيرة التي من شأنها أن تنهض بالوطن بل بالأمة العربية من خلال تطبيقها، كما أن دعوة سموه من قبل للمشاركة بأفكارهم ورصدها لمناقشتها والوقوف عندها تلقي بكاهلها على الجميع، خاصة فئة المعلمين والعلماء والأطباء والمبتكرين الذين يقع على عاتقهم جهد كبير من أجل النهوض بالأبحاث والاستكشافات وإجراء الدراسات داخل الدولة وخارجها ما يصبّ في صالح الإمارات.

معلم الأجيال

من ناحيته يقول الدكتور يوسف العساف، رئيس جامعة روشستر الحكومية للتكنولوجيا بدبي، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أحب بلده وشعبه، بل الأمة العربية بأكملها، وهذا ما يتضح جلياً من خلال مبادراته التي يطلقها باستمرار من أجل النهوض بالدولة وإسعاد الشعب والمقيمين وأيضاً للنهوض بحضارة الأمة، ومن يملك هذا الكم من الحب بحق يكن معلماً للأجيال ينقل لهم هذا الحب ويعلمه لهم.

وأضاف العساف أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كريم يُعطي وقته وفكره لإسعاد شعبه والشعوب الأخرى، ومتابعته الحثيثة التي جعلت منه قائداً فذاً ومعلماً للأجيال حتى أصبحت دبي مدينة مميزة نفخر بالعيش فيها جميعاً.

وقال: «وهو بحق يُعلّم الأجيال أن النجاح يتطلب تكريس الوقت والمثابرة والمتابعة، فسموه يمتلك قدرة رائعة على تحدي الصعاب، ويعد ذا رؤية ثاقبة للمستقبل، وهو مدرسة يجب أن نتعلم منها طرق النجاح الذي يحتاج إلى فريق مميز ومثابر ولا يقبل من أي أحد أقل من التميز ولا مكان للكسل وعدم الإخلاص كما علمنا سموه».

بدوره قال الدكتور نور الدين العطاطرة، المدير المفوض لجامعة الفلاح بدبي، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يتمتع بشهامة النبيل الأصيل، وقيادة تتسم بديمومة السمو والشموخ، تلك الشخصية التي يُجمع عليها الملأ، شخصية مُلهمة باهرة، ومساحة إبداعية في استمالة مجد العِلم والتعلم.

وأضاف أن شَخصية سموه تفتح للقلوب أحرفاً تشجيعية داعمة توقظ في الجميع روح الإبداع وجمالياته، بتوجيه سامٍ إنساني رصين، واستثناءات لكل النابغين؛ ذلكم هو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رعاه الله.

طعم مختلف

أما علي جابر، عميد كلية محمد بن راشد للإعلام، فقال: «سموه معلمنا الملهم، فهو منح للذائقة العلمية التربوية الفكرية الثقافية طعماً مختلفاً للنجاح ينبع من ثقته بأن الإيثار فضيلة يذوقها مع محبيه وجمعه بقواعده القيادية الإنسانية والبيانية البديعة».

وأضاف أن المتتبع لمسيرة سموه يجده مشكّلاً حجر الزاوية الذهبي في بناء أضلاع المعرفة، قدرةً وذاتاً وصفةً على المستويين المحلي والعربي، فنجده بدأ أولاً بالطالب كأهم ركيزة وركنٍ للعملية التعليمية، فسخر همّه واهتماماته لاستنهاض الحضارة العربية وتحفيز الأجيال على العلم والمعرفة.

وزاد جابر: «ولأنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يقوده اعتزازه بهوية الإمارات وأصالتها العريقة المستمدة من تعاليم دين حنيف وموروث ثقافي عتيق وعادات الآباء وتقاليد الأجداد، وبماً تجسده من قيم إنسانية وأخلاقيّة نبيلة، وسلوكيّات حضاريّة رفيعة، نجده حريصاً على إطلاق المبادرات الإنسانيّة حول العالم ووجّه بتطبيقها منهجاً وخارطة طريق؛ إيماناً منه بالتحديات الراهنة والمستقبلية».

وتابع: «في مثل هذه الذات نرى أن المعلم يحمل رسالة الأنبياء ومهنة الرسل، وسحابة من البذل وصفحة ذهبيّة مجيدة تُربي وتُعلّم وتُقرئ، وصوت يخرج من ينابيع الإبداع، يندلقُ منه ألقُ التوجيه والإرشاد، ومِيضُ العلم الذي يفتح للعقول والأرواح والمستقبل أحرفاً توقظُ لغةَ النور وأنفاس الإشراق والمستقبل».

من ناحيته قال الدكتور يوسف القصير، مدير إدارة شؤون الطلاب والإعلام الجامعي لكلية الإمام مالك: «كتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «قصتي» يضم في ثناياه التوق إلى الأعالي، حقاً إنه قائد استثنائي وفضل أن تكون الإمارات بلداً استثنائياً، هذا القائد هاجسه الفكري أن تتوالى النجاحات تلو النجاحات، فهو أبداً لا يستكين، فتراه دوماً يتنقل في جميع الاتجاهات باحثاً عن المركز الأول ومعاهداً بلده الحبيب وشعبه على الحب الوفي دونما وجل أو تعب، رغم أعبائه ومسؤولياته فبادلوه المحبة الصادقة، حقاً «قصتي» كتاب عظيم ورسالة إنسانية إلى العالم جميعاً، فضلاً عن ذلك فيجب أن يكون هذا الكتاب من ضمن المناهج التي تدرس في الجامعات والمعاهد والمدارس».

وتابع أن لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إسهامات كبيرة في شتى مناحي الحياة فاستحق أن يكون بحق المعلم الأول، وإننا بحاجة إلى جيل يستفيد من حنكته المتميزة وشخصيته وأن يكون مثالاً عظيماً يُحتذى لسائر الأجيال.

أيضاً أكدت الدكتورة شيخة الطنيجي، الأستاذة المساعدة في كلية التربية بجامعة الإمارات، أن إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لقب معلم الأجيال على صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جاء ليعزز نهجاً وطنياً أصيلاً يتحلى به صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، صاحب التجربة القيادية والريادة في الدولة والمجتمع، حيث يعد كتاب قصتي واحداً من كتب السيرة الذاتية التي تروي تجربة شخصية ثرية ذات أبعاد وطنية وقيادية، فهو صاحب تجربة ريادية عبر 50 عاماً، قدم فيها تجارب باتت بحد ذاتها تجارب تدرس في المؤسسات الأكاديمية والقيادية، ومناهجنا التربوية ستكون من أكثر المناهج ثراءً عندما تتضمن طرح هذه القصة ضمن المناهج التعليمية، والتي سيكون لها دور كبير في تنوير أبناء الجيل وصناعة المستقبل.

رؤية واعدة

وتحدثت الدكتورة نجوى الحوسني، وكيلة كلية التربية بجامعة الإمارات، أن لقب معلم الأجيال لم يأتِ من فراغ، فصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قائد مُلهم، قائد تجلت فيه صفات القيادة والريادة وله أفكار وتجارب استطاعت أن تنقل دولة الإمارات إلى مصافّ الدول المتقدمة في مجالات عديدة، وباتت أفكار سموه منبع إلهام لكثير من القادة والمفكرين، فالقيادة والريادة، والرؤية المستقبلية الطموحة والشاملة صفات قيادية ذات أبعاد وطنية أصيلة نشأت وتطورت في ظل هذه التجربة التي بلغ عمرها 50 عاماً من العطاء والبناء، أعطت ثمارها وجعلت من دولة الإمارات نموذجاً عالمياً سابقت فيه الكثير من الدول والأمم.

وأكدت أن إضافة كتاب قصتي للمناهج التربوية والتعليمية ستكون إضافة نوعية لمناهجنا الوطنية النابعة من بيئتنا وموروثنا الحضاري والفكري وانتمائنا الوطني، لا سيما أن دراسة السيرة الذاتية مطلب تعليمي في المناهج، وسبق أن كان لكتاب رؤيتي حضور متميز في الفكر الاستراتيجي، ووزارة التربية والتعليم ومؤسساتنا الأكاديمية في الجامعات، بحاجة ماسّة لمثل تلك الكتب التي ترتقي بالمخرجات التعليمية الوطنية لإثراء العمل الوطني والمؤسسي.

كما أشار الدكتور راشد مسلم الريامي، عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمارات رئيس قسم أصول التربية تخصص قيادة تربوية وتمويل مدرسي، إلى أن كتاب قصتي يجسّد تجربة وطنية ثرية في القيادة والريادة، جاءت من شخص يحمل صفات وخصالاً قيادية تكونت عبر تجربة في قيادة الدولة والمجتمع، ترسم صورة مستقبل جيلٍ واعٍ ومشرق لمتطلبات التنمية والبناء الحضاري والفكري، وهي تجارب لم تأتِ من مجرد أفكار نظرية، بل كانت فعلاً وممارسة وطنية يومية ورؤية مستقبلية طموحة، تجسدت في الكثير من الأفكار والمبادرات التي كان يطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وباتت تلك الأفكار محط إعجاب وتقدير من خبراء التنمية والقيادة، كما أصبحت نهجاً وطنياً وفكرياً وتعليمياً يتطلع إلى بناء دولة عصرية، وسوف يكون كتاب قصتي إثراء لمناهجنا التعليمية وملهماً للأجيال في صناعة المستقبل المبنية على الإبداع والتميز ومواكبة ركب التطور الحضاري المتسارع.

إثراء للمناهج

كما أشار الدكتور مأمون كنعان، موجّه تربوي، إلى أن كتاب قصتي جاء ليكمل الرؤية الوطنية الطموحة في إثراء المناهج التربوية والتعليمية، التي تعمل عليها المؤسسات التعليمية في الدولة، فهي سيرة ذاتية ثرية وغنية بالأفكار العلمية والعملية، تحمل رؤية مستقبلية طموحة لبناء جيل المستقبل الذي تسعى إليه دولة الإمارات، من منطلق بناء جيل قادر على تحمّل المسؤولية الوطنية ومتسلح بمخرجات تعليمية غنية، فالكتاب في حد ذاته منهاج تربوي وتعليمي، يحمل بين دفتيه أفكاراً جاءت عبر تجارب عملية أسس عليها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تجربته في القيادة والريادة، عبر مسيرة نصف قرن مليئة بالعطاءات والإنجازات التي أبهرت العالم، استطاع من خلالها أن يقدم للعالم تجربة وطنية ثرية في القيادة والريادة.

مركز شرطة الراشدية يطلق مبادرة «قادتنا هم القدوة»

■ دبي – البيان

أطلق العميد سعيد حمد بن سليمان آل مالك، مدير مركز شرطة الراشدية، مبادرة «قادتنا هم القدوة»، تزامناً مع إصدار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، كتاب «قصتي... خمسون قصة في خمسين عاماً»، حيث وزّع المركز الكتاب القّيم الذي يؤرخ السيرة الذاتية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على موظفي شرطة دبي.

وأكد العميد آل مالك أن توزيع كتاب «قصتي» على الموظفين جاء في إطار حرص إدارة مركز شرطة الراشدية على دعم المبادرات والأجندة الوطنية ودعم رؤى القيادة الرشيدة ودورها تجاه الوطن والمجتمع والاستفادة من تجاربها الغنية التي ساهمت في وصول الدولة إلى مكانة عالمية وإقليمية مرموقة ومتقدمة جداً.

■ صورة جماعية عقب إطلاق المبادرة | من المصدر

محطات

وأشار العميد آل مالك إلى أهمية كتاب «قصتي» لما يوثقه من محطات مهمة في حياة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، واسترجاع ذاكرة الزمن، والمشاريع التي أنجزت وتحققت والتي عززت من المكانة العالمية للدولة وإمارة دبي، مبيناً أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ملهم للأجيال والقادة، وكتابه يتضمن معلومات تاريخية وقصصاً وعبراً وحِكماً.

ولفت العميد آل مالك إلى أن الهدف من إطلاق مبادرة «قادتنا هم القدوة» هو تعزيز مكانة قادتنا في قلوب الموظفين، وزرع ثقافة الإبداع والتعلم من تجارب القادة الغنية التي قادت إلى تحقيق نجاحات تحدث عنها العالم أجمع، وترجمت رؤى قيادتنا الرشيدة في البيئة المؤسسية.